M.S.A.R
مجلة دراسات وبحوث إعلامية
Journal of Media Studies and Research
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام بالجامعة العراقية
ISSN: 2308 - 0728

Dr. BADR AWAD BARGHASH

E-Mail :
badr.alzubay@gmail.com

Phone Number :
07902812556

Iraqi University / College of Media

Keywords:

- International disputes.
- The United States of America.
- Crisis.
- The Arabian Gulf.

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 2 / 7 /2023
Accepted : 22 / 8 /2023
Available Online : 15 / 9 /2023

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

THE INTELLECTUAL CONSTRUCTION OF THE THE IMPACT OF DIFFERENCES BETWEEN THE UNITED STATES OF AMERICA AND RUSSIA ON THE SECURITY OF THE ARAB GULF

The Syrian crisis is a model

ABSTRACT

The research seeks to show the aspects that lead to the competition of international powers over the Arab region because of its strategic importance and what lies behind dealing with the Syrian crisis. Competing to extend its influence and impose its political orientations, as soon as the signs of Arab economic power represented by oil wells began, it gained importance from foreign powers and fierce competition to win investments and oil contracts, as well as exploiting the conditions of Arab conflicts and excessive intervention of powers under the pretext of protection for one of them, which is a means taken to dispose of arms and control global trade outlets, The importance of the subject lies in clarifying the depth of the US-Russian rivalry in the Arab region, taking advantage of the political changes taking place in the region.

© 2021 M.S.A.R, College of Media | The Iraqia University

تأثير الخلافات بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا على أمن الخليج العربي
الأزمة السورية انموذجاً

أ.م.د بدرعواد برغش

الإيميل :

badr.alzubay@gmail.com

رقم الهاتف :
٠٧٩٠٢٨١٢٥٥٦

عنوان عمل الباحث:
الجامعة العراقية / كلية الإعلام

الكلمات المفتاحية:

- الخلافات الدولية.
- الولايات المتحدة الأمريكية.
- الأزمة .
- الخليج العربي.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ٢ / ٧ / ٢٠٢٣
القبول : ٢٢ / ٨ / ٢٠٢٣
التوفر على الانترنت:١٥ /٩/ ٢٠٢٣

المستخلص

يسعى البحث في إظهار الجوانب التي تؤدي إلى تنافس القوى في المنطقة العربية لما لها أهمية استراتيجية وما يكمن خلف التعامل مع الأزمة السورية، كما نود اثبات أثر ذلك التنافس في المنطقة العربية ثم على مسار الازمة السورية، ذلك أن الساحة العربية شكلت مسرحاً لصراع القوى الاجنبية المتنافسة لمد نفوذها وفرض توجهاتها السياسية، فما أن بدأت بوادر القوة الاقتصادية العربية المتمثلة بآبار النفط، حتى نالت الأهمية من القوى الأجنبية والتنافس المحتدم لكسب الاستثمارات والعقود النفطية، فضلاً عن استغلال ظروف الصراعات العربية وتدخل القوى المفرط بحجة الحماية لاحدهما وهي وسيلة تتخذ لتصريف السلاح والسيطرة على منافذ التجارة العالمية، تكمن اهمية الموضوع في ايضاح عمق التنافس الامريكي – الروسي في المنطقة العربية من حقب سابقة لحين هذا الوقت مستغلة التحولات السياسية الطارئة على المنطقة لتعزيز نفوذ كلٌّ منها مع الحفاظ على الدول الحليفة وسلامة اراضيها لما تضمنه من موارد اقتصادية لها، كما ان الازمة السورية كشفت عن خبايا سياسية لكل من القوتين الخارجيتين في فرض وجوها سياسياً وعسكرياً، والأسباب التي دعت لاختيار الموضوع هو أهمية المنطقة العربية لكل من أمريكا وروسيا، فضلا عن علاقة ذلك بالأزمة السورية.

© 2021مسار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

المقدمة : شكلت الساحة العربية مسرحاً لصراع القوى الاجنبية المتنافسة لمد نفوذها وفرض توجهاتها السياسية، فما أن بدأت بوادر القوة الاقتصادية العربية المتمثلة بآبار النفط، حتى نالت الأهمية من القوى الأجنبية والتنافس المحتدم لكسب الاستثمارات والعقود النفطية، فضلاً عن استغلال ظروف الصراعات العربية وتدخل القوى المفرط بحجة الحماية لاحدهما وهي وسيلة تتخذ لتصريف السلاح والسيطرة على منافذ التجارة العالمية.

تكمن أهمية الموضوع في إيضاح عمق التنافس الأمريكي الروسي في المنطقة العربية من حقب سابقة لحين هذا الوقت مستغلة التحولات السياسية الطارئة على المنطقة لتعزيز نفوذ كل منهما مع

الحفاظ على الدول الحليفة وسلامة اراضيها لما تضمنه من موارد اقتصادية لها، كما أن الأزمة السورية كشفت عن خبايا سياسيا لكل من القوتين الخارجيتين في فرض وجودها سياسياً وعسكرياً.
من الأسباب التي دعت إلى الخوض في كتابة البحث تكمن في بيان أهمية المنطقة العربية لكل من أمريكا وروسيا كما أن الأزمة السورية وتعامل تلك القوى معها لا زال في طي الكتمان لم تطرح عنه دراسات مستفيضة.
كما يسعى البحث في إظهار الجوانب التي تؤدي إلى تنافس القوى في المنطقة العربية لما لها أهمية استراتيجية وما يكمن خلف التعامل مع الأزمة السورية، كما نود اثبات أثر ذلك التنافس في المنطقة العربية ثم على مسار الازمة السورية.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولا: مشكلة الدراسة:

تتناول الدراسة موضوع تأثير الخلافات بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا على أمن دول الخليج العربي وانعكاسات ذلك على الأزمة السورية، وترصد الدراسة تداعيات التنافس الأمريكي الروسي في المنطقة العربية، ورصد التحولات السياسية الطارئة على المنطقة لتعزيز نفوذ كل منهما مع الحفاظ على الدول الحليفة وسلامة اراضيها لما تضمنه من موارد اقتصادية لها، كما أن الأزمة السورية كشفت عن خبايا سياسيا لكل من القوتين الخارجيتين في فرض وجودها سياسياً وعسكرياً.

ثانيا: أهمية الدراسة:

لقد شكلت الخلافات بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا نقاط مهمة على أمن الخليج العربي؛ وذلك عن طريق التنافس بينهما على المنطقة ولاسيما في ظل الأزمة السورية التي تعد نقطة مهمة بالنسبة للولايات المتحددة؛ بسبب تواجد القاعدة الروسية فيها ؛ وكذلك لسيطرتها على المشهد الامني والسياسي في ظل هذه الازمة وموافقتها لتواجد قوة اقليمية حليفة لها وهي (ايران) الامر الذي أدى الى تزايد مخاوف الولايات المتحدة على أمن الكيان الصهيوني و في الوقت نفسه هنالك ملفات عديدة لدى الولايات المتحدة لم تنتهِ ولاسيما البرنامج النووي الايراني.

ثالثا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى معرفة اهم التأثيرات للخلافات بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية وكيف اثرت على أمن الخليج العربي في ظل الأزمة السورية وتوضيح أهم العوامل المؤثرة والتي تجاوزت سوريا الى منطقة الخليج العربي وكيف تدخلت القوى الأقلية المجاورة لتكون لاعب فاعل في هذه الأزمة.

رابعا: فرضية الدراسة

تنطلق هذه الدراسة من فرضية كيف أثرت هذه الخلافات الامريكية – الروسية على أمن الخليج العربي وكيف سمحت القوى الدولية لعدد من القوى الاقليمية التدخل في هذه الازمة لتحقيق مصالحها.

خامسا: منهج الدراسة

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على التكامل المنهجي من أجل الوصول لأدق النتائج ولاسيما المنهج التاريخي ومنهج التحليل النظمي والمنهج المقارن للاستراتيجيات هذه الدول.

المبحث الثاني: الإدراك الأمريكي الروسي للمنطقة العربية.

المطلب الأوَّل: الإدراك الأمريكي نحو المنطقة العربية

شكلت المنطقة العربية المحور الأساس لتنافس القوى الأجنبية لما تمتلكه من امكانيات جغرافية واقتصادية مهمة تدعم سياسة تلك القوى لفرض هيمنتها بمسميات متعددة، فقد تحكمت المنطقة العربية بالمنافذ البحرية التي تتجه شرقاً إلى أوربا الغربية، إذ كونت طريقاً متميزاً لملتقى القارات الثلاث وطرقها التجارية، مما جعلها نقطة اهتمام القوى الأجنبية(١).

ومن هذا المنطلق أخذت الولايات الأمريكية محاولة فرض هيمنتها على المنطقة من خلال إقامة علاقات وثيقة في المنطقة حتى يتسنى لها توفير حاجتها من الطاقة وفرض دورها العسكري لمواجهة أي تنافس دولي، إذ عمدت إلى إقامة خطة جيوسياسية تتمثل بتواجدها العسكري بهدف الهيمنة على نظام اقليمي جديد محاط بشبكة أمنية تخدم المصالح الأمريكية وتبعد القوى المنافسة(٢).

أتجهت الخارجية الأمريكية للمحافظة على التوازن الاستراتيجي في المنطقة بما يحفظ مصالحها فيها عن طريق الخطوات التي عملت فيها وهي:

١-عمدت إلى التغيير السياسي في المنطقة بحجة الديمقراطية وجعل المجتمع العربي أكثر انفتاحاً لضمان عدم تواجد تيارات معارضة لموقف امريكا في المنطقة يساعد على دخول المنافسين لها(٣).

٢-الترحيب بتواجد القوات الأمريكية في المنطقة ساهم في الحد من التواجد الروسي.

٣-كسب دول المنطقة لدعم النفوذ الأمريكي دون عن غيرها بما يصب في مصالح الدول مع واشنطن(٤).

واجهت أمريكا ردود أفعال غاضبة نتيجة تدخلها العسكري المباشر في العراق ما ادى إلى التفكير في إيجاد حلول مرضية لمعالجة الوضع السيء لغرض اعادة تنظيم دورها في المنطقة لأحداث التغييرات المخطط لها، وقد اتضح ذلك من خلال الثورات العربية والتي عبرت عن رغبتها بالتغيير السياسي(٥)، مما جعل الأمريكان يأمنون بهذا التغيير بما يخدم تطلعاتهم التوسعية وأنها (فرصة تاريخية) (٦) لأنها تنسجم في مبتغاها على اعادة دورها الفعال في المنطقة(٧)، ولغرض

---

(١) ناصيف يوسف حتي، التحولات في النظام العالمي والمناخ الفكري الجديد وانعكاساته على النظام الاقليمي العربي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٩م)، ص١٥٨.

(٢) سمير أمين، العولمة والنظام الدولي الجديد، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤م)، ص١٥.

(٣) خليل العناني، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العالم العربي، رؤية مستقبلية، مجلة شؤون عربية، العدد (١٢٣)، ٢٠٠٥م، ص١٥٦.

(٤) احمد سليم زغرب ، التغيرات السياسية الاقليمية وانعكاساتها على توازن القوى في الشرق الأوسط ٢٠٠٣م-٢٠١٢م، مذكرة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر، ١٩٩٩م، ص٤٧.

(٥)خالد بن نايف الهباسي، المشهد السياسي العربي للعام المقبل، جريدة الحياة، ٢٠١٢/١/٥م، ص١٠.

(٦)عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الازمة السورية ٢٠١٠-٢٠١٤م، مذكرة ماجستير مقدمة لكلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٥م، ص٦٢.

(٧) المرجع نفسه، ص٦٣.

استغلال الفوضى المجتمعية العربية أخذت في دعم المشاريع للتغيير السياسي تلك الوسائل من ضمنها أرسال النشطاء وتدريب المواطنين العرب على ذلك[١].

لم يكن تخطيط الولايات الأمريكية بدون تنسيق أو عن بعد، فقد تمكنت من أنشاء قاعدة استراتيجية مع حليفتها (اسرائيل)، تنطلق منها المساعدات العسكرية، تحت غطاء حماية آبار النفط عند الضرورة لأجل ربط الجزء الأفريقي بالأسيوي للسيطرة على الأنظمة الرافضة للسيادة الأمريكية[٢].

أن التنظيم الأمريكي بهذا الشكل يضمن حماية الاستراتيجية الاقليمية للمنطقة العربية للهيمنة على نفط ومنافذ أخرى ومنها الملاحة الدولية والتجارية والسيطرة على منافذ تدفق النفط لاستمرار المنظومة الاقتصادية وحمايتها من القوى الأخرى[٣].

وتأتي أهمية المنطقة العربية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ما يلي:

١-استمرار مصادر الطاقة :

لما تعددت أهمية النفط واستخداماته على المستوى الدولي وفي الميادين كافة[٤]، وأنه مصدر الطاقة الوحيد المؤثر مستقبلاً[٥]، أثار ذلك الطموح السياسي لدى القوى الأجنبية للهيمنة على مصادر.

النفط محاولة لسد حاجتها، وهذا ما حدث بين القوى الأمريكية والروسية من تنافس واضح[٦].

ظهرت أهمية الخليج العربي بعد اعتلاءها قائمة مصادر النفط، فقد عدت (الجزيرة العالمية للنفط)، فأصبحت محط انظار القوى الخارجية حتى ارتبطت ببقية الدول واقتصادها لكونها مصدر يصعب الاستغناء عنه في وقت السلم والحرب[٧].

كما بدأت بوادر السعي لكسب سلطات المنطقة من خلال اقامة مشاريع استثمارية على أرضيها[٨]، أرضيها[٨]، لما يتميز به النفط من مزايا ساهمت في الاقبال اليه، من حيث انخفاض التكاليف

---

(١)عصام عبد الشافي، تراجع الدور الأمريكي في البيئة الاستراتيجية الجديدة، السياسة الدولية، العدد:(١٨٦)، ٢٠١١م، ص٩٠.

(٢)عمار بن سلطان، تأثير المصالح الأمريكية على تسوية الصراع العربي الاسرائيلي، مجلة العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، ١٩٩٤م، ص٦١-٦٢.

(٣)عبد الرزاق بوزيدي، مرجع سابق، ص٦٤.

(٤)محمد ختاوي، النفط وتأثيره في العلاقات الدولية،(بيروت: دار النقاش للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص٢٨٥. ص٢٨٥.

(٥)عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الازمة السورية ٢٠١٠-٢٠١٤م، مرجع سابق ص٧٠.

(٦)م محمد ختاوي، النفط وتأثيره في العلاقات الدولية، مرجع سابق ، ص٢٨٥.

(٧)حسين عبد الله، المخاطر المحيطة بنفط الخليج، مجلة السياسة الدولية، العدد: ١٧١، مجلد (٤٣)، ٢٠٠٨م، ص٣٤.

(٨)علي فايز يوسف الدلابيح، توازن القوى وأثره في الشرق الأوسط بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، ٢٠٠٣-٢٠١١م، ٢٠١١م، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١١م، ص٢٣.

وزيادة الإنتاج كما أنه متعدد الخامات بين الخفيف والمتوسط والثقيل بما يتناسب وحاجة الأسواق العالمية[١].

تأتي أهمية منطقة الخليج العربي بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية لكونها من المصادر النفطية ذات الصيغة المستقبلية إذ تمتلك احتياط هائل بالمنتجات وتعتبر السعودية من المصادر التي تحتفظ بـ٢٥% من الاحتياط العالمي ثم العراق ثم الامارات والكويت[٢]، كذلك مادة الغاز التي لا يستهان بها فقد سجلت السعودية اكثر من ربع احتياطات العالم من الغاز[٣].

ولغرض الابتعاد عن مجال المنافسة مع باقي الدول ركزت على استراتيجية أهمها:

١-المحافظة على موقفها في سيادة المنطقة من خلال اتباع تنظيم اقتصادي متقن بمساندة اتباعها في الساحة الاقليمية والتي أمنت المنطقة لصالح الولايات الأمريكية.

٢-حماية المصالح الأمريكية من خلال الهيمنة على مصادر الطاقة وضمان سلامة تدفقها[٤]، فقد اصبحت حماية الخليج العربي من ضمن أولويات السياسة الأمريكية بقاء مصادر الطاقة وبأسعار تناسب وحاجتهم لتوفير الطاقة بعيداً عن الدول المنافسة[٥]، ولتحقيق (الاستقلال في مجال الطاقة) عبر سياسات متعددة كما أنها تسعى لحماية ونقل المنتجات الهيدروكاربونية[٦].

٢-صفقات بيع السلاح :

هيمنت الولايات الأمريكية على التوجه العسكري دولياً، وهذا ما ساهم في المحافظة على مكانتها السياسية والدولية لاستثمارها في عقد صفقات التسليح، فهي اداة الدعم لزعامتها وهيمنتها فضلاً عن بث الرعب في صفوف المنافسين لها من خلال السيطرة على أسواق السلاح العالمية[٧]

اجتهدت الولايات الأمريكية إلى تعزيز علاقتها مع حلفاءها في المنطقة وساهمت بتسليح سوريا وإيران لعرض السلاح الأمريكي على الأسواق بالأخص في دول الخليج ومصر[٨]، فقد استقلت

---

(١)ممدوح محمود مصطفى منصور ، الصراع الأمريكي السوفيتي في الشرق الأوسط، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٥م)، ص٥٧.

(٢)علي سليم كاطع، التواجد الأمريكي في الخليج العربي (الدوافع الرئيسية)، مجلة الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد:(٤٥)، ٢٠١٠م، ص١٣٦-١٣٧.

(٣)فاطمة مساعيد، مستقبل الغاز الطبيعي في ظل التوازنات العالمية الراهنة، دفاتر السياسة والقانون، العدد:٦٥ ، ٢٠٠١م، ص٢٣٠.

(٤)سعد شكري شلبي، الاستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م)، ص٩٠-٩١.

(٥)علي سليم كاطع، التواجد الأمريكي، مرجع سابق، ص١٣٨.

(٦)سعد شكري شلبي، الاستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، مرجع سابق، ص١٠٩.

(٧)حيدر علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ومستقبل النظام الدولي، (عمان: دار الكتاب العلمية للطباعة للطباعة والنشر، ٢٠١٣م)، ص٢٠٤.

(٨)عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الازمة السورية ٢٠١٠-٢٠١٤م ، ص٨٩.

الفوضى السياسية وحالة اللا استقرار، واعتماد الخليج العربي على سياسة الدفاع وطلب السلاح لتجاوز أي اعتداءات خارجية، فكانت الولايات الأمريكية هي الممول الوحيد في المنطقة[١].

أن اهتمام الولايات الأمريكية بصفقات السلاح، لأنها تحقق لها ربط المنطقة العربية بالنظام الاقليمي التابع لاستراتيجية الأمريكية التي تهدف فيها إلى احتواء سوريا، فضلا عن منع أي تحالفات سياسية تهدف للاطاحة بالقوى الأمريكية والعمل على أنشاء خط دفاعي مشترك[٢].

المطلب الثاني: الإدراك الروسي نحو المنطقة العربية

شغلت المنطقة العربية حيزاً مهماً لدى الاستراتيجية الروسية لعدة عوامل، كان أهمها جغرافية المنطقة لما تتميز به من مزايا خاصة ومناسبة لروسيا، منها المنافذ المائية الهامة مثل قناة السويس ومضيق هرمز وباب المندب[٣]، فضلاً عن أنها مجاورة لأطراف اوراسيا مع أوربا دول البلقان، ولها الأولوية في السياسة الخارجية لروسيا، وأن التواصل مع دول المنطقة له ابعاد عديدة منها العامل الديني[٤].

أن أهتمام روسيا بالمنطقة العربية شيء مفروض لكونه قريب من جزئها الجنوبي فهي تسعى من خلال اقامة التحالفات الدولية إل تأمين حدودها الجنوبية من الصراعات الاقليمية التي تنعكس سلباً في سياسة روسيا في جوانب عدة.[٥]

ابتعدت روسيا عن اي مجال للتدخل العسكري في منطقة النفوذ الأمريكي وانها اخذت الاتجاه السلمي في التوغل لحين توفر الفرصة المناسبة، ما أنها وجدت في مسألة مكافحة الإرهاب وسيلة لاثبات الدعم والاسناد للدول في القضاء عليهم، كما أنها تعمل على حماية تجارتها الخارجية التي تمر خلال الممرات المائية الدافئة[٦]، لذا قامت بأعمار ميناء طرطوس في سوريا القريب من القاعدة العسكرية الروسية لتامين الملاحة وبحماية من الاسطول الروسي لإتمام سيادتها في المنطقة[٧].

بدا موقف روسيا واضحاً في مساندة موجهة التغيير في حكم المنطقة العربية وأن لم يظهر علناً، لحين التأكد من النتائج المرجوة فقد التزمت الصمت لحين وضوح الصورة في مصر وتونس، وأخذت موقف الحياد لما حدث في اليمن والبحرين، غير أنها أبدت التأييد للسلطة الحاكمة في ليبيا

---

(١)مراد، محمد، السياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي بين الثباب الاستراتيجي والمتغير الظرفي، (بيروت: دار المنهل، ٢٠٠٩م)، ص٣٠٨.

(٢)اشرف محمد كشك ، أمن الخليج العربي في السياسة الأمريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٦٤)، ٢٠٠٦م، ص١٧٠-١٧١.

(٣)محمد احمد عقلة المؤمني، السيطرة على العالم، (عمان: عالم الكتاب الحديث، ٢٠١٠م)، ص١٥١.

(٤)ناصر زيدان، دور روسيا في الشرق الأوسط وشمال افريقيا من بطرس الاكبر إلى فلاديمير بوتين، (بيروت: الدار العربية للعلوم، ٢٠١٣م)، ص١٢٣.

(٥)احمد سليم زعرب، التغيرات السياسية الاقليمية وانعكاساتها على توازن القوى في الشرق الأوسط ٢٠٠٣-٢٠١٢م، ٢٠١٢م، ص٤٩-٥٠.

(٦)عبد الغني سلامة، السياسة الروسية في الشرق الأوسط، موقع الحوار المتمدن على الرابط: https://www.ahewar.org/m.asp?i=4301، .

(٧)ناصر زيدان، دور روسيا في الشرق الأوسط وشمال افريقيا من بطرس الاكبر إلى فلاديمير بوتين، مرجع سابق، ص٢٧١.

وسوريا، وأن حافظت على تواصلها مع باقي الأطراف لتوضيح موقفها على الاستقرار الداخلي للدول العربية لغرض البقاء في علاقتها مع الدول، على الرغم من حضورها في أحداث المنطقة العربية الذي تراوح بين السلبي والايجابي، إلا أنها كانت تخشى عدوى الثورات في أراضيها بالأخص في الجمهوريات الإسلامية لتشابها في الدوافع مع الواقع العربي، وأن ما يحدث قلة الوعي المجتمعي لذا تعاملت بحذر مع الدول العربية رغبة منها في الحفاظ على الشركاء وكسب حلفاء جدد[١].

كانت روسيا تراقب الوضع المتغير محاولة منها في تشكيل كتلة تكون من ضمن استراتيجياتها في مقاومة الغرب لغرض استعادة مكانتها سلفاً وان دورها في سوريا في إيجاد الحل لبقاء نظام حكمها هي محاولة للربط بين الأطراف لما يصب في بقاء حلفها السياسي[٢].

أن حضور روسيا بهذا الشكل كان نتيجة فشل الولايات المتحدة في ايجاد الحل المطلوب فوجدت روسيا الفرصة لتمثيل المساعي الدبلوماسية بين الأطراف للاحتفاظ بعلاقاتها مع دول المنطقة وتضمن التأثير فيها[٣]

تأتي أهمية المنطقة العربية بالنسبة لروسيا باتجاه:

١-استمرار مصادر الطاقة:

فلم يختلف سلوك روسيا عن الولايات المتحدة الأمريكية في سياستها مع الدول العربية لضمان توفير احتياجاتها من مصادر الطاقة، فهو الدافع لإقامة تحالفات وكثرة الصراعات بين القوى[٤]، كما انها فرضت على السيطرة لمنع أي تنافس دولي[٥].

أن الأسباب الاقتصادية لروسيا ساهمت في البحث عن مصادر لتأمين أي نقص يحصل، بالرغم من وجود نفط بحر قزوين إلا أن انتظار روسيا ظلت تراقب ضعف الأمن والاستقرار في منطقة الخليج دليل على الدور الايجابي الذي تعتزم روسيا القيام به في المنطقة، ذلك الدور الايجابي الذي تتصل اتصالاً مباشراً بالمصالح القومية الروسية [٦].

كانت سياسة روسيا في تعاملها مع الدول العربية، تميل الى عقد تحالفات اقتصادية لتنسيق برنامج لإنتاج وبيع النفط فضلاً عن الاستثمارات المشتركة لانشاء خطوط الغاز[٧].

فقد قامت بدور تنموي لضمان العائدات الاقتصادية لروسيا حتى عدت من اكبر منتج ومصدر للنفط بعد السعودية، فهي تمتلك التنقيب الدقيق لاستخراجه فضلاً عن تفوقها في مجال الصناعات البتروكيمياوية[١].

---

(١)المرجع نفسه، ص٦٧.

(٢)شقي معين ، روسيا مقابل نتائج الربيع العربي، صحيفة القدس العربي، ٢٠١٢م، ص١١.

(٣)نورهان الشيخ، سياسة الطاقة الروسية وتأثيرها على التوازن الاستراتيجي العالمي، (بيروت: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية،٢٠٠٤م)، ص٣٣.

(٤)عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الازمة السورية ٢٠١٠-٢٠١٤م، مرجع سابق، ص٦٩.

(٥)محمد قناوي، النفط وتأثيره في العلاقات الدولية، (بيروت: دار النقاش، ٢٠١٠م)، ص٢٨٥.

(٦)محمود، أحمد إبراهيم وآخرون، حال الأمة العربية ٢٠١٠-٢٠١١، رياح التغيير، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١١م)، ص٥٥.

(٧)المرجع نفسه، ص٤٨.

لقد شكل مجال الطاقة الجانب الاساسي في الشراكة الروسية العربية كما انها متاحة لاحداث التطورات الهامة فيها، إذ تعددت النشاطات الروسية في المنطقة[٢]، بالأخص مع المملكة السعودية، فقد عدت مجال حيوي لغرض الاستثمار فعملت على بث شركاتها لوك اويل وستروي ترانس غاز بالقيام بالاعمال بتزويد بيوت العاصمة السعودية بالغاز عبر الانابيب[٣].

استمرت روسيا بمشاريعها الاستثمارية مع الدول العربية، كالإمارات العربية[٤] وسلطنة عمان فضلاً عن مصر التي ارتفع إنتاجها بمعدل ١٢٠ ألف برميل يومياً[٥].

٢. صفقات السلاح :

تمتد روسيا بمكانتها العسكرية وتفوقها في مجال صناعة الاسلحة وقدرتها على تصريف إنتاجها من الاسلحة في سوق السلاح العالمي[٦]، كما أنها أخذت مجال أوسع في سوق السلاح لأسباب كانت تصب لعودة روسيا، واهمها : انخفاض في تكلفة السلاح الروسي بالنسبة لنظيره الأمريكي، واستثناء روسيا من الشروط والسياسات التي تعمل بها باتجاه التصدير لاهميتها على المردود الاقتصادي الروسي[٧]، كما انها تسعى لإقامة علاقات وثيقة مع المنطقة العربية بالأخص الخليج العربي لتقديم منتجاتها الحربية بأسعار تنافسية على الرغم من منع الولايات الأمريكية من اتمام تلك الصفقات[٨].

أن عودة روسيا لأسواق السلاح فيها فرصة لتكون ذات تأثير في المنطقة وتعيد سالف عصرها بمستقبل أفضل[٩]، ولأن مسألة واردات السلاح لها عوائد مهمة على الدخل القومي الروسي مما أدى توفير العملة الصعبة ذات التأثير على الاقتصاد الروسي ولاتاحت الفرصة في تغطية

---

(١) سعد شكري شلبي، الاستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، مرجع سابق، ص٩٦.

(٢)عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الازمة السورية ٢٠١٠-٢٠١٤م ، مرجع سابق، ص٧٩.

(٣)لوزياتبن، س.غ، عودة روسيا إلى الشرق الكبير، ترجمة: هاشم حمادي، (دمشق: دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠١٢م)، ص١٠٢.

(٤)عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الازمة السورية ٢٠١٠-٢٠١٤م ، مرجع سابق، ص٨٠.

(٥)سعد شكري شلبي، الاستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، مرجع سابق، ص٩٧.

(٦)ناتولي اوتكين، الاستراتيجية الأمريكية للقرن الحادي والعشرين، ترجمة: انور محمد ابراهيم، (القاهرة: المجلس الثقافي الأعلى لثقافة، ٢٠٠٣م)، ص٥٩.

(٧)سعد شكري شلبي، الاستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، مرجع سابق، ص٩٨.

(٨)علي مفلح محافظة، العرب والعالم المعاصر، (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٩م)، ص٢٣٢.

(٩)عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الازمة السورية ٢٠١٠-٢٠١٤م ، مرجع سابق، ص٩٤.

استثمارات الوزارة الحربية لتطوير الاسلحة وتقوية الجيش[١]، وقد شكلت دول الخليج الصدارة في في استيراد السلاح الروسي[٢].

أن تحول روسيا من موقفها العدائي تارة واقامة تحالفات تارة أخرى، والميل للاتجاه الدبلوماسية منحها الفرصة في مد خطوط التعاون مع الدول التي بينها وبين امريكا معاهدات صداقة وتعاون، لذا اصبح مجال التعاون العسكري بين روسيا ودول الخليج العربي بشكل اوسع[٣].

شكل اهتمام روسيا بالإنتاج الحربي وتطويره لأجل استعادت مكانتها في سوق السلاح ومنافسة امريكا في علاقاتها مع المنطقة العربية[٤] ان روسيا تعمل في هذه المنطقة منذ سنوات، وانها تعتبر تعتبر الاستمرار وتنمية انجازاتها ... وان روسيا مستعدة لإمداد المنطقة بجميع احتياجاتها من الاسلحة الدفاعية وغيرها [٥] حصلت روسيا على مكاسب عدة بانشغال امريكا بحربها مع العراق فقد عقدت صفقات لتصدير السلاح بمليارات الدولارات كما عملت على تأمين الطرق البحرية بقوارب خفر السواحل والطائرات والاهتمام بأسلحة الدفاع الجوي[٦].

المبحث الثالث: أمن الخليج العربي وموقف الدول من الأزمة السورية

المطلب الأوَّل: أمن الخليج العربي

شكلت منطقة الخليج العربي أهمية قصوى لدى الولايات الأمريكية حين ظهرت بصيغة تبشيرية إلى أن سعت بجعل ارض دول الخليج مصدر لاستثمارات شركاتها النفطية والغازية لذا كان الحفاظ على أمن المنطقة من أولويات سياستها كونها من الدول الحليفة.

ولأهمية منطقة الخليج اقتصاديا، بذلت إيران جهوداً خلال السنوات الأخيرة لغرض الاندماج معهم والروج من عزلتها السياسية وللظهور بالاعتدال لتعويض الأموال التي هي بحاجة لها[٧]

كانت الولايات المتحدة الأمريكية على علم ودراية بما يعتلي تفكير حكام إيران، بأنها لا تقتنع باداء ادوار ثانوية في شؤون المنطقة، فأن مفاتيح الاستقرار فيها البحث عن دور اقليمي لها[١].

---

(١)عز الدين عبد الله أبو سهدانة، الاستراتيجية الروسية تجاه الشرق الأوسط ٢٠٠٠-٢٠٠٨م، مذكرة ماجستير، غزة، ٢٠١٢م، ص١٠٠.

(٢)عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الازمة السورية ٢٠١٠-٢٠١٤م ، مرجع سابق، ص٩٤.

(٣)ناصر زيدان، دور روسيا في الشرق الأوسط وشمال افريقيا من بطرس الاكبر إلى فلاديمير بوتين، مرجع سابق ، ص٢٢٩-٢٣٠.

(٤)لمى مضر، المتغيرات الداخلية والخارجية في روسيا وتأثيرها على سياستها تجاه منطقة الخليج العربي في الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٣م، مركز الامارات لدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠٠٥م، ص١٤٦.

(٥)المرجع نفسه، ص١٥٠.

(٦)عبد الله، أمجد جهاد، التحولات السياسية في العلاقات الأمريكية الروسية، (بيروت: دار المنهل، ٢٠١١م)، ص١١٦.

(٧)بدار الدين عباس الخصوصي، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط٢، (الكويت: دار حرير، ١٩٨٤م)، ص١٥.

ان الحدود العراقية التي خطتها بريطانيا في اعقاب الحرب العالمية الأولى والتي تعتبر حدود عبر منسجمة كمسألة التلاحم السياسي التي تعد عاملاً أساسياً في صياغة سياساتها الداخلية والخارجية ، لذا يعتبر المفهوم الأمريكي والسوفيتي لأن الخليج العربي لاسيما بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية والتي تعتبر تهديد وتزعزع أمن الخليج(٢).

أن التنافس البترولي في المنطقة ساهم على تسابق الشركات النفطية الاستثمارية من دول أوربية مختلفة حتى ظهر منافس ذات درجة عالية من الايديولوجية الاقتصادية والسياسية والعسكرية وهو الاتحاد السوفيتي الذي كان يدرك ما يمثله الخليج العربي للولايات المتحدة الأمريكية والمعسكر الغربي(٣).

كان الأخير حذراً في سياسته تجاه الخليج وأعلى ان امنه هو مسؤولية دولية وقد اكدت الولايات الأمريكية أن أمن الخليج هو أمن منابع النفط وخطوط امداده فهي توافق الاتحاد السوفيتي مرة، وتتمثل في القومية العربية مرة أخرى(٤).

❖ موقف الخليج من الأزمة السورية :

ان تصاعد الموقف لدول الخليج تجاه الأزمة السورية كان له دوافع عدة لانتهاج سياسة خارجية، إذ كان كل واحد من هذه المواقف ومبررات من أجل التحرك بعدة متغيرات ومنها الأمنية والسياسية، فقد اتضح موقف دول الخليج تجاه الأزمة السورية حين عمت اجواء الحزن جراء استمرار نزيف الدم في سوريا في الوقت الذي اكدت فيه حرصهم على الأمن والاستقرار وأعلنت في بيان صدر عن الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي إلى التوقف عن أي عنف والالتزام بالاصلاحات الضرورية التي تضمن حقوق الشعب السوري(٥)، كما اتخذت عدة اجراءات دبلوماسية تجاه سوريا إذ سحبت قطر سفيرها في سوريا وتبعتها الكويت والسعودية باستدعاء سفيرها للتشاور حيال استخدام العنف(٦).

كما طلبت دول الخليج بعدة اصلاحات داخلية تجاه الازمة في سوريا، فقد راى بعض المراقبين أن الاكثر اثارة للحرج في كلام بعض السياسيين هو حديثهم عن الاصلاحات التي يجب ان تقوم بها الحكومة السورية بالرغم من حاجة البعض للنصيحة لذا من الصعب المقارنة ما بين اسقاط النظام

---

(١)أمن الخليج العربي من القرن الحادي والعشرين، (دبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث، ١٩٩٨م)، ص٣.

(٢)ظافر محمد العجمي، أمن الخليج العربي، تطوره واشكالياته من منظور العلاقات الاقليمية والدولية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة، ٢٠٠٦م)، ص٥٥.

(٣)عبد الرؤوف سنو، اتفاقيات بريطانيا ومعادتها مع امارات الخليج العربي ١٧٩٨-١٩١٦، بيروت، ١٩٩٨م، ص٤٦.

(٤)عبد الكريم الغربلي، الثقة بين سلامي الخليج العربي أساس الأمن فيه، سجل الاحداث في منطقة الخليج العربي وجوارها الجغرافي، (الكويت: مطبعة الودق، ١٩٩٩م)، ص١٤.

(٥)جاسم يونس الحريري، اشكالية النفوذ الخليجي في المنطقة العربية بعد الانسحاب الأمريكي من العراق والربيع العربي، ٢٠١١م، دار الجنان، ٢٠١٤م، ص١٨٥.

(٦)دول الخليج، استمرار نزيف الدم بسوريا، موقع ٢٠١١/٩/١م، ص٢.

السوري وبين مطالب الاصلاح في دول الخليج العربي[١]، في حين كان الموقف السعودي تجاه سوريا هي دعوة لانتهاج خيار الاصلاحات لانه يمثل الطريق السلمي لحل الازمة الداخلية في سوريا[٢].

كما طالب العاهل السعودي من السلطات السوري أجراء اصلاحات سياسية تنعكس ثمارها على استقرار الوضع الامني في سوريا[٣]، بقوله: (تقف المملكة العربية السعودية تجاه مسؤوليتها نحو سوريا بإيقاف القتل وتحكيم العقل قبل فوات الاوان و طرح اصلاحات لا تقلقها الوعود بل يجب ان يحققها الواقع ليستشعرها الشعب السوري في حياتهم عزة وكرامة) [٤].

في حين كان الموقف الكويتي تجاه الازمة السورية بانه دعا الحكومة السورية الى اللجوء الى الاصلاحات تجنبا للفتن وتزايد اعمال العنف واستخدام القوة ضد الشعب السوري. [٥]

خرجت أصوات شعبية ورسمية دعت بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى تغيير النظام السوري كما دعا دول الخليج إلى الوقوف بجانب المعارضة السورية وتقديم الدعم لها وان يكون لها موقفا استراتيجي واضح من الازمة، كما اكثر على ضرورة لخليها عن الصمت تجاه تطور الاوضاع في سوريا[٦].

وفي تطور مفاجئ اصدر مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب قراراً بتشكيل لجنة عربية وزارية لكل من قطر وسلطنة عمان ومصر والجزائر والسودان التي تكون مهمة الاتصال بالقيادة السورية لوقف جميع اعمال العنف كما دعت إلى اجراء اتصالات مع الحكومة السورية وأطراف المعارضة لجميع اطيافها من اجل عقد مؤتمر للحوار الوطني بمقر الجامعة العربية ويكون تحت رعايتها خلال تلك الفترة[٧]

يبدو أن هذه الخطوة العربية اكدت على الدور الخليجي بصورة عامة والقطري بصورة خاصة في اللجنة العربية حيث ذكر رئيس وزراء قطر الشيخ محمد بن جاسم بن جبر آل ثاني (أننا لم نطلب الاجتماع تحت أي أجندة وكان كل همنا هي مساعدة سوريا ومصلحة الشعب العربي وتابع قائلاً أن استمرار الوضع في سوريا يحملنا مسؤولية تاريخية امام الشعب السوري والامة العربية، لذا يجب اتخاذ موقف صريح والا فأن مكانة الجامعة العربية ومصداقيتها سوف تكون على المحك).

كما طالب الموقف الخليجي بشكل مباشر إلى اللجوء إلى التداول السلمي للسلطة لذلك بدأت الضغوط الدولية والعربية تنهال على سوريا مع خلال فرض العقوبات الاقتصادية والسياسية من اجل التغيير الشامل[٨].

---

(١)ياسر الزعاترة، ما وراء الجسم الخليجي مع نظام الأسد، صحيفة العرب، قطر، ٢٠١١/٨/١٧م، ص٩.

(٢) بن سعيد، ماهي ابعاد الموقف السعودي من الاحداث في سوريا، وكالة الانباء السعودية ٢٠١١/٨/٨م،ص٣.

(٣)نص كلمة خادم الحرمين على القيادة السورية الاختيار بين الحكمة والضياع، وكالة الانباء السعودية ٢٠١١/٨/٩م، ص١.

(٤)خطاب خادم الحرمين الشريفين انتصار الشعب السوري ضد نظامه، وكالة الانباء الكويتية، ٢٠١١/٨/٩م.

(٥)المرجع نفسه.

(٦)رضا عبد الودود، انتصار إيران بسوريا تهدد الامن الخليجي، وكالة الانباء الكويتية، ٢٠١١/٨/١م، ص٢.

(٧)عادل ابو طالب، موافق خليجية مستعدة من سوريا، ملف الاهرام العربي، ٢٠١١/١٠/٢٢م، ص٥.

(٨)المرجع نفسه، ص٥.

المبحث الرابع: أمريكا و الازمة السورية

المطلب الأوَّل: الموقف الأمريكي من الازمة السورية وأثره على أمن الخليج.

اتسمت العلاقات الأمريكية السورية بالتوتر على تعاقب حكام امريكا، لعدم ارتياح حلفاءها لحكام سوريا المنطوين والعدائيين الذين قد يتسببوا في ازمة سياسية مع امريكا، حتى أنها اتهمت سوريا بدعمها لحزب الله اللبناني والاحزاب الكردية[١].

ففي بداية عام ٢٠١١م كان موقف الولايات الأمريكية بان يتجه حكام سوريا نحو تلبية احتياجات المعارضين واحتواء الازمة السياسة من عملت الولايات الأمريكية على التهديد في فرض العقوبات الاقتصادية على البلاد، وقد عمل الرئيس أوباما بهذا النسق لتخفيف من حدة الجيش السوري على المدن المنتفضة، معتمداً على تأثير تركيا في ذلك وقد اعلن اوباما بأن الرئيس السوري فاقد الشرعية والحكم[٢]، وعلى الرغم من التهديد بالعقوبات، وفشل مساعي وزير خارجية تركيا (داود اوغلو) في اقناع الرئيس السوري بايقاف الحل العسكري خلال زيارته لدمشق، ظل الموقف الأمريكي متحفظا من الاحداث السورية[٣].

مع نهاية عام٢٠١١م اتسعت مطالبة الفئات المنتفضة وعلى الرغم من مطالبة النظام السوري من الحماية الدولية بتقديم السلاح ظلت الولايات الأمريكية مع موقفها بعدم اعتبار تلك الفئات جماعات ارهابية[٤].

اهتمت الولايات المتحدة الأمريكية في ارسال المساعدات الغذائية والطبية على خلال طرح قدمته في مؤتمر اسطنبول عام ٢٠١١م، فضلاً عن توفير معدات الاتصال، لتفادي أي تطورات .

عسكرية خارج السيطرة كما أنها اكدت على تسليح دول الجوار لسوريا عن مساندة المتطرفين[٥].

ظلت الولايات الأمريكية في مساعيها الدبلوماسية لغرض اسقاط حكم نظام الأسد، من خلال المشاركة في اتفاق جنيف سنة ٢٠١٢ والذي اكد على نقاط لحل الازمة السورية، غير أن عدم الاتفاق بين الأطراف جاء بسبب عدم رغبة البعض في تنحي الاسد عن مركزه الرئاسي غير أن الولايات الأمريكية تمسكت بموقفها برحيله عن سوريا ولا يمكن ان يكون من ضمن المرحلة الانتقالية[٦].

---

(١)ايفو دالر وآخرون، هلال الامارات، ترجمة : حسان البستاني، (بيروت: دار العلوم، ٢٠٠٦م)، ص٩٩.

(٢)عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الازمة السورية ٢٠١٠-٢٠١٤م، مرجع سابق، ص١٢٠.

(٣)المرجع نفسه، ص١٢١.

(٤)المرجع نفسه، ص١٢١.

(٥)عادل الجرجري، المؤامرة الصهيونية على سوريا، (القاهرة: المركز العربي لخدمات الصحافة والنشر، ٢٠١٢م)، ص١١٩-١٢٠.

(٦)بشارة عزمي، تطورات الموقف الأمريكي من الثورة السورية، موقع مركز دراسات الشرق الاوسط على الرابط :https://www.google.com/search.

لم يثني الفشل الدبلوماسي الولايات المتحدة عن موقفها تجاه القضية السورية، في عدم التدخل العسكري فيها على الرغم من تعدد الفرص والمبررات[١].

ان تخوف الادارة الأمريكية من الدعم العسكري للمعارض السوري قد يعود الأمر سلبا على الأمريكان لما حدث لهم من تجربتهم مع افغانستان حين اصبحوا هدفاً للمعارض المنتصر، فضلاً عن حماية المنطقة من انتشار فوضى السلاح وغياب السلطة، كما ان تجربتهم في العراق وما خلف من نتائج كارثية ادت إلى انهيار الدولة، وقد سلك الاتجاه الأمريكي لايجاد الحل سياسي يعمل على الحفاظ على مؤسسات الدولة بأمان[٢].

لم يستمر بقاء الولايات المتحدة بموقفها بعدم تسليح المعارضة، فقد لجات أخيراً إلى تقديم الدعم العسكري للمعارضة بعد أن رجحت كفت النظام السوري، أذ بدأت بتدريب بعض الاكراد في عدد من المعسكرات خاصة في الأردن وتركيا، ويعزى السبب في تخلي امريكا عن موقفها الرافض في التدخل العسكري مع سوريا، يعود الى سيطرة قوات النظام السوري على مدينة القصير الاستراتيجية، والأهمية المنطقة واجهت امريكا ضغوط خارجية من السعودية وفرنسا للحفاظ على التوازن بين القوى فضلاً عن الضغوطات على الادارة الداخلية لحكومة أوباما كما شددوا في الضغوطات على النظام السوري قبل مؤتمر جنيف للحد من مواقفهم التفاوضية[٣].

شمل الدعم الأمريكي للمعارضة السورية الجانب الدبلوماسي، ففي سنة ٢٠١٤م، قررت الولايات الأمريكية وقف العمل في السفارة السورية لدى الولايات المتحدة، وعلى الدبلوماسيين المغادرة، ثم رفع تمثيل الائتلاف الوطني السوري المعارض لديها وفق قانون البعثات الدبلوماسية، فقد ركزت على كل الاعمال التي من شأنها الاطاحة بنظام الأسد، وعلى الرغم من ذلك لجأت على الموافقة لعقد مؤتمر جنيف للبحث عن حل الازمة السورية[٤].

أن موقف امريكا من الازمة السورية لغرض دفع النظام إلى الانهيار عن طريق فرض العقوبات بشكل تدريجي وزيادة الضغط الدبلوماسي والسياسي الاقليمي بالأخص تركيا والسعودية وعدم التعامل بشكل مباشر مع الخيار العسكري لاسقاط النظام[٥].

أن اضطرار الولايات المتحدة لهذا الاجراء ما جاء الا لحماية مناطق نفوذها في المنطقة العربية، إذ منعت من تهريب الاسلحة إلى العراق عبر الأراضي السوريا، من خلال اشاعة الفوضى الداخلية نتيجة الصراع المعارضة مع نظام الحكم، حتى اتخذت من تسليح المعارضة وسيلة

---

(١)أحمد حسن يحيى، هل يقود الانقسام الدولي حول الازمة السورية إلى حرب عالمية ثالثة، المركز العربي للباحث و دراسة السياسية، على الرابط : https://www.dohainstitute.org/ar/ResearchAndStudies/Pages/index.aspx

(٢)بشارة عزمي، تطورات الموقف الأمريكي من الثورة السورية، مرجع سابق.

(٣)أحمد حسن يحيى، هل يقود الانقسام الدولي حول الازمة السورية إلى حرب عالمية ثالثة، المركز العربي للباحث و دراسة السياسية، على الرابط : https://www.dohainstitute.org/ar/ResearchAndStudies/Pages/index.aspx

(٤)فايز الدريري، خيارات العمل العسكري ضد سوريا، مركز الجزيرة للدراسات، على الرابط: https://www.google.com/search

(٥)أحمد حسن يحيى، هل يقود الانقسام الدولي حول الازمة السورية إلى حرب عالمية ثالثة، مرجع سابق.

لانشغال نظام الحكم السوري ومخططاته عن مناطق النفوذ الأمريكي[١] فضلا عن مقارعتها لروسيا والقصد في محاصرة الجزء الجنوبي الغربي للحيلولة دون الوصول إلى المياه الدافئة، كما أن الولايات الأمريكية لا ترغب بأي تغلغل في مناطق نفوذها من قبل الاعداء، لذا كان سقوط النظام السوري امراً سياسياً وملحاً من د ول الخليج لتشكيل خط دفاع وأمني ضد التحالفات الاجنبية الاخرى، وأن ردود افعال الولايات الأمريكية ما هي الا حرب بالوكالة ضد التواجد الروسي بالمنطقة[٢].

تبنت الولايات الأمريكية سياسة تقويض الدور السياسي لروسيا، محاولة منها للحفاظ على مناطق نفوذها من أي تأثير روسي[٣]، حيث حاولت الولايات الأمريكية إلى عرقلة أي تقارب بين روسيا والمنطقة العربية لضمان بقاء مصالحها بعيداً عن أي تحالفات أخرى[٤].

المطلب الثاني: الموقف الروسي من الأزمة السورية

لم تكن العلاقة الروسية السورية جديدة العهد، فقد امتلكت روسيا استراتيجية تعمل على ديمومة الشراكات مع الدول العربية، كما ركزت على استعادة مكانتها من خلال تدخلها في مسألة الازمة السورية، فهي نقطة انطلاق وعودة روسيا إلى منطقة المياه الدافئة، وقد وجدت في معارضة الولايات الأمريكية لغرض العقوبات ضد سوريا منفذ لها، لذا عملت روسيا إلى تعطيل أي مخططات بين الدول العربية الاقليمية مع الولايات الأمريكية من خلال استخدام النقض في مجلس الأمن وأنها تقف بجانب سوريا في كل أحوال السلام والحرب[٥].

إذ أنها كانت قلقلة بشأن سوريا وما يحل بها في حال سقوط النظام الحاكم وسيطرة الفئات المتطرفة على البلاد ليس في جانب روسيا نهائياً[٦].

وجهت روسيا تحذيرات ضد مخاطر التدخل العسكري لسوريا، إذ أعلنت ان اسطولها سوف برابط في البحر المتوسط على السواحل السورية للتصدي لأي تحرك اجنبي أو امريكي، كما أنها ارست اسطول آخر على البحر الأسود لاحقاً[٧].

سعت روسيا إلى تجاوز أي حل عسكري، باستخدام دبلوماسيتها مع الولايات الأمريكية للتوصل إلى فض النزاع يرضي الأطراف المتنازعة في سوريا وأن أي انتهاك يعمد مجلس الأمن الدولي

---

(١)يوسف مكي، صراع امريكي–روسي على سوريا، الصحيفة الاقتصادية.

(٢)جلال خشيب، سوريا في مهب التحولات الدولية، مجلة الأمن في المتوسط، ع ٨، ٢٠١٤م، ص٣٣.

(٣)حيدر علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ومستقبل النظام الدولي، مرجع سابق، ص٩٣.

(٤)عبد القادر رزيق المخادمي، مشروع الشرق الأوسط الكبير، الحقائق والاهداف والتداعيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص١٨–٢٥.

(٥)مطر جميل، وآخرون، رياح التغيير في الوطن العربي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١١م)، ص٢٤٣–٢٤٤.

(٦)حسين يسري، روسيا تمثل استقصاء الغرب، صحيفة الحدث العدد:٢٧، ١٩٩٦م.

(٧)جورج حجاز، سوريا– دوافع العشق الروسي لنظام الاسد، الشبكة العربية العالمية، ص٢٣٥–٢٣٦.

إلى اصدار قرار لاستخدام القوة[١]، وقد اثمرت الجهود الروسية لمنع أي قرار لاستخدام الحل العسكري في روسيا، حيث لجأت إلى الموافقة لعقد مؤتمر جنيف في ٢٠١٢/٧/٣٠م الذي طرح نقاط عدة لحل الازمة، غير أن واجه المؤتمر بالفشل بسبب الاختلاف بين الطرفين روسيا وامريكا حيث فرضت روسيا تمسكها بالنظام الحاكم[٢].

وعلى الرغم من فشل مساعي مؤتمر جنيف١، إلا أن المحاولات في تقريب وجهات النظر بين الطرفين المتصارعين للوصول إلى نقطة يتم خلالها ايقاف أي ضربة عسكرية توجه لسوريا، مما ادى إلى التحضير لاعداد مؤتمر جنيف ٢ سنة ٢٠١٤م، وقد حكم عليه بالفشل بسبب تمسك المعارضة السورية على موقفها ودعم الولايات الأمريكية لهم، في شرط رحيل الاسد عن حكم البلاد، وقد ساهمت الامور المعقدة إلى استقالة المبعوث الاممي الاخضر الابراهيمي لعدم حصوله على حل للازمة، فما كان الحال الا ان عادت إلى النزاع مجدداً[٣].

حسمت روسيا موقفها من خلال دعمها لنظام الأسد ضد معارضته من تتبع سياسة لدعم الانظمة التي تكون يتماشى مع المعارضة الشعبية، كما لهذا الدعم من مردود اقتصادي، فهي تعود بسياستها إلى عهد الاتحاد السوفيتي[٤].

حيث لدى روسيا مصالح اقتصادية، فهي تمثل اكثر المجالات لبيع المعدات العسكرية، فكانت سوريا من ضمن قوائم تسويق السلاح[٥]، كما يمتد خط التواصل الاقتصادي إلى أبعد من ذلك، حين قدمت شركات روسية لغرض الاستثمارات فيما يخص استخراج النفط ومد انابيب الغاز، كما كان لديها مشروع لتركيب معدات الملاحة التي تقوم على السيارات السورية[٦].

ان اهتمام الروس في الابقاء على حكم الاسد هي حماية لمصالحها الاقتصادية والجيواستراتيجية ولا يمكن المساومة على ذلك[٧].

المطلب الثالث: تداعيات الأزمة السورية على العلاقات بين الولايات الأمريكية وروسيا.

شهدت الساحة السورية صراعاً بين أقوى متنافسين في العالم، الولايات الأمريكية وروسيا، إذ شكل دخول الولايات الأمريكية بصفة انها منطقة نفوذها وتعمل بصيغة دفاعية عن المنطقة، أما روسيا فهي تحاول اعادة ترتيب علاقاتها السابقة والعوض بالافضل سياسياً واقتصادياً، وتمثل الصراع على مستويات عدة، ومنها الأممي، فنتيجة تزايد الصراع داخل سوريا بين نظام الحكم

---

(١)اكرم محسن كساب، الابعاد الاقليمية والدولية للعلاقات الروسية ٢٠٠-٢٠١٢، رسالة ماجستير لكلية الآداب والعلوم السياسية، جامعة غزة، ٢٠١٣، ٢٠١٤م،ص٨٦.

(٢)بشارة عزمي ، تطورات الموقف الأمريكي من الثورة السورية، مرجع سابق.

(٣)نزار عبد القادر، روسيا والازمة السورية، مصالح جيو-استراتيجية وتعقيدات مع الغرب، مجلة الدفاع، العدد(٧) ،١٩٨٧م، ص٣٣.

(٤)عبد الرزاق بوزيدي ، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الازمة السورية ٢٠١٠-٢٠١٤م ، مرجع سابق ، ص١٣٣.

(٥)المرجع نفسه، ص١٣٤.

(٦)المرجع نفسه، ص١٣٥.

(٧)المرجع نفسه، ص١٣٥.

والمعارضة إلى استخدام امريكا ورقة الضغط لتغيير نظام حكم الأسد ومسار الاحداث، إذ قامت مع حلفاءها بدفع الملف السوري لمجلس الأمن للحصول على قرار التدخل وفرض العقوبات[١]، يقابلها الرفض الروسي باستخدام النقض لحماية علاقاتها مع سوريا، وقد وقفت روسيا والصين ضد مخططات الولايات الأمريكية بحجة حماية المدنيين[٢].

بعد محاولات الولايات الأمريكية في الحصول على قرار عربي-غربي سنة ٢٠١٢، حيث مشروع مبادرة الجامعة العربية للمطالبة بمرحلة انتقالية في سوريا، وقد وضعت المذكرة لمجلس الامن لدعم المبادرة التي طرح فيها المخاوف من استمرار قتل المدنيين والمطالبة بوقف العنف والقتل، وقد وجهت روسيا رفضها باستعمال حق النقض في المجلس[٣].

وفي ٢٠١٤ تقدمت الدول الغربية بطرح لدى مجلس الأمن لغرض محاسبة الأسد على جرائمه بحق المدنيين وتحويله إلى المحكمة الجنائية الدولية، غير ان تدخل روسيا ومعها الصين، ابعدت الأسد من حق المحاكمة وقد قيل عنهم (أن الفيتو الروسي-الصيني لا يغطي جرائم وانتهاكات الرئيس بشار الأسد فقط بل هو أيضا المجموعات الارهابية جاءت هذه العبارات من السفيرة الأمريكية سامنتا باور التي واجهت رد من روسيا باتهامها بأنها تعمل على اثارة العواطف السياسية للتدخل العسكري ضد النظام السوري) [٤]

ان تدخل روسيا بالاتجاه المعاكس للولايات الأمريكية، انما تبحث عن الضمانات الاقتصادية في حال التسوية في مسألة الازمة وهي بذلك تضع امريكا وحلفاءها بالموقف الصعب لاستخدامها حق النقض عما تضطر الاخيرة للعمل خارج اطار مجلس الأمن مما يفقدها الشرعية في ذلك[٥].

لم تكتفِ الأطراف المتصارعة بهذا الاطار أو المستوى، فقد ظهر المستوى اللوجستي لطرفي النزاع، حيث استمرت الولايات المتحدة في دعمها للمعارضة على نقيض روسيا التي ساندت النظام الحاكم في سوريا، وان كانا على يقين ان ينتهي الأمر بالنصر سياسياً أو دبلوماسياً لاحدهما، وشكل الطرفين وسائل الدعم لأطراف الازمة في سوريا بين الصيغة المباشرة وغير مباشرة من خلال التمويل وتقديم المعدات العسكرية فضلاً عن السماح للدول الاقليمية في المشاركة في ذلك، حيث سارعت الولايات الأمريكية بالتعاون بين الدول الحليفة على تعزيز نفوذ المعارضة من

---

(١)جورج حجاز ، سوريا– دوافع العشق الروسي لنظام الاسد، الشبكة العربية العالمية، على الرابط: https://www.globalarabnetwork.com/

(٢)ناصر زيدان، دور روسيا في الشرق الأوسط وشمال افريقيا من بطرس الاكبر إلى فلاديمير بوتين، مرجع سابق ، ص٣٠٤.

(٣)نزار عبد القادر، روسيا والازمة السورية، مصالح جيو–استراتيجية وتعقيدات مع الغرب، مجلة الدفاع، العدد(٧) ١٩٨٧م، ص٣٣.

(٤)فيتو روسي–صيني يسقط مشروع قرار احالة الاسد على الجنائية الدولية، مقال منشور في صحيفة الحياة، العدد: ٢٠٠٢،٢٠٣م.

(٥)السياسة الخارجية الروسية ومشكلات الشرق الأوسط، قراءة نقدية في وثيقة روسية، مقال منشور في صحيفة الحياة العدد: ٢٠٠، ٢٠٠١م.

خلال التسهيلات اللوجستية في تركيا والأردن[١]، كما برزت بالجانب الدبلوماسي حين سمحت للبلدان الداعمة للمعارضة السورية وتحت تسميات عدة للتنسيق وتقديم الدعم المالي والعسكري، فضلاً عن الجانب العسكري للولايات الأمريكية فقد سمحت للعربية السعودية وقطر وتركيا من تقديم الخدمات اللوجستية عبر حدودها وانشا مراكز للتدريب وتولي المهام والقيادة[٢].

إنَّ موقف الولايات الأمريكية من الازمة السورية ودعمها للمعارضة فهي بذلك تحدد مجرى التيار وتغير كفة الميزان ما بين المعارضة والنظام الحاكم[٣]، وان عدم توافقهما مع روسيا لإيجاد حل لتلك الازمة محاولة منهم في جعل احتمالية السيطرة والنفوذ في جانب المعارضة لتكون فرض واقع على روسيا، في حين استعملت روسيا حق النقض ودعمها للنظام السوري بشتى أنواع الدعم[٤].

أن أي تهاون من الجانب الروسي مع متطلبات الولايات الأمريكية في المستوى الافقي أو اللوجستي يعود بروسيا إلى سابق عهدها تحت سيطرة امريكية وانها سوف تحدد الخريطة العامة للمنطقة، فما كان من روسيا إلا أن تبتعد عن الخطر المحدق بها من خلال الدعم الخاص بالنظام السوري، والذي يعد بمثابة الدفاع عن الأمن الروسي نفسه[٥]، كما أن صفقة السلاح الروسي في سوريا هي بحد ذاتها من أهم الموارد الاقتصادية لروسيا فقد بلغت ٤ مليارات عام ٢٠١٣[٦].

واجهة الدعم الروسي لسوريا انتقادات من امريكا وحلفاءها، وأن ما تقوم به روسيا تجاه النظام السوري هو ما يثير الازمة بشكل اكبر وأن اثارها السلبية هي حياة المدنيين، فما كان من روسيا إلا أن ترد بأنها صفقات وعقود مبرمة[٧].

أما على مستوى الرؤية المستقبلية للأزمة، فقد استمر منهاج الكر والفر ولم يحسم الأمر لاحد بالنصر وأن عدم اتفاق القوى الداعمة لأطراف النزاع هي من أسباب استمرار الازمة، خوفاً على مصالحها الاقتصادية فضلاً عن كونهما سوق للسلاح، كما أنهما يسعون إلى الحفاظ على

---

(١)عدنان بدر حلو، جنيف٢، حل للنزاع بين الدولتين العظمتين، موقع جريدة الاخبار، على الرابط: https://www.google.com/search

(٢)تشارلز ليستر، الأمة المستعمرة، تحليل المشهد العسكري في سوريا، مركز بوكنجر، الدوحة، ٢٠١٤م، ص٢.

(٣)مايكل ايزنشتات جيفري، برنامج تدريب و تجهيز المعارضة السورية المعتدلة،معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، على الرابط: https://www.washingtoninstitute.org/ar

(٤)كاظم عكر، عن الدور الروسي في الازمة السورية وقضايا المنطقة، موقع اخبار لبنان الجديد، على الرابط: https://www.aljadeed.tv/arabic/news

(٥)عدنان بدر حلو، جنيف٢، حل للنزاع بين الدولتين العظمتين، موقع جريدة الاخبار، مرجع سابق.

(٦)عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الازمة السورية ٢٠١٠-٢٠١٤م ، مرجع سابق، ص١٥١.

(٧)محمد حسين الشيمي، سوريا الدعم العسكري الروسي وضعف قدرات الثوار، شبكة بحوث وتقارير ومعلومات.

مشاريعهم في المنطقة[١]، وأن استمرار القوة المساندة لطرفي النزاع في تحطيم نقطة التعامل للعمل على السيطرة في مناطق نفوذها[٢].

❖ الخاتمة :

١-بعد الوقوف على أهمية المنطقة اقتصادياً وسياسياً تبين أن كلا القوى الأجنبية أمريكا وروسيا دوافع عديدة للاهتمام بالمنطقة العربية حسب ما يصب في مصالحها القومية.
٢-إنَّ خصائص المنطقة جيولوجيا جعلت منها ساحة تنافس لتلك القوى.
٣-شكل النفط عاملاً سياسياً في عملية الهيمنة الخارجية لغرض الحصول على استثمارات لشركاتها، فكونوا سوقاً ستراتيجياً.
٤-نظراً لأهمية منطقة الخليج العربية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية اعتبارها من الدول الحليفة فضلا عن امكانية توفر المنتجات النفطية والاقتصادية، كان موقف امريكا من حماية أمن الخليج العربي ومن ضمن أولويات السياسة الأمريكية.
٥-تحالف دول الخليج العربي مع امريكا محاولة لتهدئة المنطقة في ظل الأزمة السورية التي اعتبرت تهديداً للمنطقة من قبل الدول الاقليمية الداعمة لاحد أطراف النزاع، كما أن اهتمام الولايات الأمريكية في حماية المنطقة من الدخل الروسي ومحاولة مد نفوذه لعودة السابق عهده.
٦-تباينت الأسباب في تعامل القوى الاجنبية من الازمة السورية ما بين الحفاظ على مناطق النفوذ ودول الحلفاء وبين التنافس في محاولة استرجاع ماض عريق في المنطقة أو مد نفوذ جديد يضمن المردود الاقتصادي القومي لبلده، هكذا كان سلوك كل من امريكا وروسيا من الازمة السورية، فقط ليضمن كلا الطرفين المردود الاقتصادي العائد من المنتجات النفطية ومحاولة تصريف السلاح المتطور والسيطرة على السوق العالمي.

المصادر و المراجع

١) احمد سليم زعرب، التغيرات السياسية الاقليمية وانعكاساتها على توازن القوى في الشرق الأوسط ٢٠٠٣-٢٠١٢م.
٢) احمد سليم زغرب ، التغيرات السياسية الاقليمية وانعكاساتها على توازن القوى في الشرق الأوسط ٢٠٠٣م-٢٠١٢م، مذكرة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر، ١٩٩٩م.
٣) اشرف محمد كشك ، أمن الخليج العربي في السياسة الأمريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٦٤)، ٢٠٠٦م.
٤) اكرم محسن كساب، الابعاد الاقليمية والدولية للعلاقات الروسية ٢٠٠-٢٠١٢، رسالة ماجستير لكلية الآداب والعلوم السياسية، جامعة غزة، ٢٠١٣، ٢٠١٤م.
٥) أمن الخليج العربي من القرن الحادي والعشرين، (دبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث، ١٩٩٨م).
٦) ايفو دالر وآخرون، هلال الامارات، ترجمة : حسان البستاني، (بيروت: دار العلوم، ٢٠٠٦م).

(١) رضوان، قطبي، "الصراع في سوريا: حقائق ا–وضاع و افاق الحل"، صحيفة الراكوبة.

(٢) بلنجا، يهودا "سيناريوهات نتيجة الصراع في سوريا"، القدس العربي، السنة ٢٤،العدد: ٧٣٨٥. ٢٠١٣، ص٩.

٧) بدار الدين عباس الخصوصي، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط٢، (الكويت: دار حرير، ١٩٨٤م).
٨) بلنجا، يهودا "سيناريوهات نتيجة الصراع في سوريا"، القدس العربي، السنة ٢٤،العدد: ٧٣٨٥. ،٢٠١٣م.
٩) بن سعيد، ماهي ابعاد الموقف السعودي من الاحداث في سوريا، وكالة الانباء السعودية ٢٠١١/٨/٨م.
١٠) تشارلز ليستر، الأمة المستعمرة، تحليل المشهد العسكري في سوريا، مركز بوكنجر، الدوحة، ٢٠١٤م.
١١) جاسم يونس الحريري، اشكالية النفوذ الخليجي في المنطقة العربية بعد الانسحاب الأمريكي من العراق والربيع العربي، ٢٠١١م، دار الجنان، ٢٠١٤م.
١٢) جلال خشيب، سوريا في مهب التحولات الدولية، مجلة الأمن في المتوسط، ع ٨، ٢٠١٤م، ص٣٣.
١٣) حسين عبد الله، المخاطر المحيطة بنفط الخليج، مجلة السياسة الدولية، العدد: ١٧١، مجلد (٤٣)، ٢٠٠٨م.
١٤) حسين يسري، روسيا تمثل استقصاء الغرب، صحيفة الحدث العدد:٢٧، ١٩٩٦م.
١٥) حيدر علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ومستقبل النظام الدولي، (عمان: دار الكتاب العلمية للطباعة والنشر، ٢٠١٣م).
١٦) خالد بن نايف الهباسي، المشهد السياسي العربي للعام المقبل، جريدة الحياة، ٢٠١٢/١/٥م.
١٧) خطاب خادم الحرمين الشريفين انتصار الشعب السوري ضد نظامه، وكالة الانباء الكويتية، ٢٠١١/٨/٩م.
١٨) خليل العناني، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العالم العربي، رؤية مستقبلية، مجلة شؤون عربية، العدد (١٢٣)، ٢٠٠٥م.
١٩) رضا عبد الودود، انتصار إيران بسوريا تهدد الامن الخليجي، وكالة الانباء الكويتية، ٢٠١١/٨/١م.
٢٠) رضوان، قطبي، "الصراع في سوريا: حقائق ا-وضاع و افاق الحل"، صحيفة الراكوبة.
٢١) سعد شكري شلبي، الاستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م).
٢٢) سمير أمين، العولمة والنظام الدولي الجديد، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤م).
٢٣) السياسة الخارجية الروسية ومشكلات الشرق الأوسط، قراءة نقدية في وثيقة روسية، مقال منشور في صحيفة الحياة العدد: ٢٠٠، ٢٠٠١م.
٢٤) شقي معين ، روسيا مقابل نتائج الربيع العربي، صحيفة القدس العربي، ٢٠١٢م.
٢٥) ظافر محمد العجمي، أمن الخليج العربي، تطوره واشكالياته من منظور العلاقات الاقليمية والدولية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة، ٢٠٠٦م).
٢٦) عادل ابو طالب، موافق خليجية مستعدة من سوريا، ملف الاهرام العربي، ٢٠١١/١٠/٢٢م.
٢٧) عادل الجرجري، المؤامرة الصهيونية على سوريا، (القاهرة: المركز العربي لخدمات الصحافة والنشر، ٢٠١٢م).

٢٨) عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الازمة السورية ٢٠١٠-٢٠١٤م، مذكرة ماجستير مقدمة لكلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٥م.
٢٩) عبد الرؤوف سنو، اتفاقيات بريطانيا ومعادتها مع امارات الخليج العربي ١٧٩٨-١٩١٦، بيروت، ١٩٩٨م.
٣٠) عبد القادر رزيق المخادمي، مشروع الشرق الأوسط الكبير، الحقائق والاهداف والتداعيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
٣١) عبد الكريم الغربلي، الثقة بين سلامي الخليج العربي أساس الأمن فيه، سجل الاحداث في منطقة الخليج العربي وجوارها الجغرافي، (الكويت: مطبعة الودق، ١٩٩٩م).
٣٢) عبد الله، أمجد جهاد، التحولات السياسية في العلاقات الأمريكية الروسية، (بيروت: دار المنهل، ٢٠١١م).
٣٣) عز الدين عبد الله أبو سهدانة، الاستراتيجية الروسية تجاه الشرق الأوسط ٢٠٠٠-٢٠٠٨م، مذكرة ماجستير، غزة، ٢٠١٢م.
٣٤) عصام عبد الشافي، تراجع الدور الأمريكي في البيئة الاستراتيجية الجديدة، السياسة الدولية، العدد:(١٨٦)، ٢٠١١م.
٣٥) علي سليم كاطع، التواجد الأمريكي في الخليج العربي (الدوافع الرئيسية)، مجلة الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد:(٤٥)، ٢٠١٠م.
٣٦) علي فايز يوسف الدلابيح، توازن القوى وأثره في الشرق الأوسط بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، ٢٠٠٣-٢٠١١م، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١١م.
٣٧) عمار بن سلطان، تأثير المصالح الأمريكية على تسوية الصراع العربي الاسرائيلي، مجلة العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، ١٩٩٤م.
٣٨) فاطمة مساعيد، مستقبل الغاز الطبيعي في ظل التوازنات العالمية الراهنة، دفاتر السياسة والقانون، العدد:٦٥ ، ٢٠٠٠م.
٣٩) فيتو روسي-صيني يسقط مشروع قرار احالة الاسد على الجنائية الدولية، مقال منشور في صحيفة الحياة، العدد: ٢٠٠٢،٢٠٣م.
٤٠) لمى مضر، المتغيرات الداخلية والخارجية في روسيا وتأثيرها على سياستها تجاه منطقة الخليج العربي في الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٣م، مركز الامارات لدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠٠٥م.
٤١) لوزياتبن، س.غ، عودة روسيا إلى الشرق الكبير، ترجمة: هاشم حمادي، (دمشق: دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠١٢م).
٤٢) محمد احمد عقلة المؤمني، السيطرة على العالم، (عمان: عالم الكتاب الحديث، ٢٠١٠م).
٤٣) محمد حسين الشيمي، سوريا الدعم العسكري الروسي وضعف قدرات الثوار، شبكة بحوث وتقارير ومعلومات.
٤٤) محمد ختاوي، النفط وتأثيره في العلاقات الدولية،(بيروت: دار النقاش للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).
٤٥) محمد قناوي، النفط وتأثيره في العلاقات الدولية، (بيروت: دار النقاش، ٢٠١٠م).
٤٦) محمود، أحمد إبراهيم وآخرون، حال الأمة العربية ٢٠١٠-٢٠١١، رياح التغيير، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١١م).

٤٧) مراد، محمد، السياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي بين الثبات الاستراتيجي والمتغير الظرفي، (بيروت: دار المنهل، ٢٠٠٩م).
٤٨) مطر جميل، وآخرون، رياح التغيير في الوطن العربي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١١م).
٤٩) ممدوح محمود مصطفى منصور ، الصراع الأمريكي السوفيتي في الشرق الأوسط، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٥م)
٥٠) ناتولي اوتكين، الاستراتيجية الأمريكية للقرن الحادي والعشرين، ترجمة: انور محمد ابراهيم، (القاهرة: المجلس الثقافي الأعلى لثقافة، ٢٠٠٣م).
٥١) ناصر زيدان، دور روسيا في الشرق الأوسط وشمال افريقيا من بطرس الاكبر إلى فلاديمير بوتين، (بيروت: الدار العربية للعلوم، ٢٠١٣م).
٥٢) ناصيف يوسف حتي، التحولات في النظام العالمي والمناخ الفكري الجديد وانعكاساته على النظام الاقليمي العربي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٩م).
٥٣) نزار عبد القادر، روسيا والازمة السورية، مصالح جيو-استراتيجية وتعقيدات مع الغرب، مجلة الدفاع، العدد(٧) ،١٩٨٧م.
٥٤) نزار عبد القادر، روسيا والازمة السورية، مصالح جيو-استراتيجية وتعقيدات مع الغرب، مجلة الدفاع، العدد(٧) ،١٩٨٧م.
٥٥) نص كلمة خادم الحرمين على القيادة السورية الاختيار بين الحكمة والضياع، وكالة الانباء السعودية ٢٠١١/٨/٩م.
٥٦) نورهان الشيخ، سياسة الطاقة الروسية وتأثيرها على التوازن الاستراتيجي العالمي، (بيروت: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية،٢٠٠٤م).
٥٧) ياسر الزعاترة، ما وراء الجسم الخليجي مع نظام الأسد، صحيفة العرب، قطر، ٢٠١١/٨/١٧م.
٥٨) يوسف مكي، صراع امريكي-روسي على سوريا، الصحيفة الاقتصادية.
٥٩) أحمد حسن يحيى، هل يقود الانقسام الدولي حول الازمة السورية إلى حرب عالمية ثالثة، المركز العربي للباحث و دراسة السياسية، على الرابط : https://www.dohainstitute.org/ar/ResearchAndStudies/Pages/index.aspx
٦٠) أحمد حسن يحيى، هل يقود الانقسام الدولي حول الازمة السورية إلى حرب عالمية ثالثة، المركز العربي للباحث و دراسة السياسية، على الرابط : https://www.dohainstitute.org/ar/ResearchAndStudies/Pages/index.aspx
٦١) بشارة عزمي، تطورات الموقف الأمريكي من الثورة السورية، موقع مركز دراسات الشرق الاوسط على الرابط :https://www.google.com/search.
٦٢) جورج حجاز ، سوريا- دوافع العشق الروسي لنظام الاسد، الشبكة العربية العالمية، على الرابط: https://www.globalarabnetwork.com/
٦٣) عبد الغني سلامة، السياسة الروسية في الشرق الأوسط، موقع الحوار المتمدن على الرابط: https://www.ahewar.org/m.asp?i=4301، .
٦٤) عدنان بدر حلو، جنيف٢، حل للنزاع بين الدولتين العظمتين، موقع جريدة الاخبار، على الرابط: https://www.google.com/search
٦٥) فايز الدريري، خيارات العمل العسكري ضد سوريا، مركز الجزيرة للدراسات، على الرابط: https://www.google.com/search

٦٦) كاظم عكر، عن الدور الروسي في الازمة السورية وقضايا المنطقة، موقع اخبار لبنان الجديد، على الرابط: https://www.aljadeed.tv/arabic/news

٦٧) مايكل ايزنشتات جيفري، برنامج تدريب و تجهيز المعارضة السورية المعتدلة،معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، على الرابط: https://www.washingtoninstitute.org/ar

❖ **Sources and references:**

1) A Russian-Chinese veto overthrows the draft decision to refer Assad to the International Criminal Court, an article published in Al-Hayat newspaper, Issue: 203, 2002.
2) Abdel Raouf Snow, Britain's agreements and its enmity with the Emirates of the Arabian Gulf 1798-1916, Beirut, 1998 AD.
3) Abdel Razzaq Bouzidi, The American-Russian Rivalry in the Middle East, a Case Study of the Syrian Crisis 2010-2014, Master's thesis submitted to the Faculty of Law and Political Science, Mohamed Kheidar University, Algeria, 2015.
4) Abdul Karim Al-Gharabli, Trust between the Salamis of the Arabian Gulf is the basis of security in it, Record of Events in the Arabian Gulf Region and its Geographical Neighborhood, (Kuwait: Al-Wadq Press, 1999 AD).
5) Abdul Qadir Raziq Al-Makhademy, The Greater Middle East Project, Facts, Objectives and Repercussions, University Press Office, Algeria.
6) Abdullah, Amjad Jihad, Political Transformations in US-Russian Relations, (Beirut: Dar Al-Manhal, 2011).
7) Adel Abu Talib, a ready-made Gulf woman from Syria, Al-Ahram Al-Arabi file, 10/22/2011.
8) Adel Al-Jarjari, The Zionist Conspiracy Against Syria, (Cairo: The Arab Center for Press and Publication Services, 2012 AD).
9) Ahmed Salim Zagreb, Regional Political Changes and Their Repercussions on the Balance of Power in the Middle East 2003-2012, Master's thesis submitted to the Council of the Faculty of Economics and Administrative Sciences, Al-Azhar University, 1999.
10) Ahmed Salim Zorob, Regional Political Changes and their Repercussions on the Balance of Power in the Middle East 2003-2012 AD.
11) Akram Mohsen Kassab, Regional and International Dimensions of Russian Relations 200-2012, Master's thesis for the Faculty of Arts and Political Science, Gaza University, 2013, 2014.

12) Ali Fayez Yousef Al-Dalabeh, The Balance of Power and its Impact in the Middle East after the American Occupation of Iraq, 2003-2011, Master Thesis, Middle East University, 2011.
13) Ali Salim Katea, The American Presence in the Arabian Gulf (Main Motives), Journal of International Studies, University of Baghdad, Issue: (45), 2010 AD.
14) Ammar bin Sultan, The Impact of American Interests on the Settlement of the Arab-Israeli Conflict, Journal of Political Science and International Relations, University of Algiers, 1994.
15) Arab Gulf Security from the Twenty-First Century, (Dubai: Emirates Center for Studies and Research, 1998).
16) Ashraf Muhammad Kishk, Arab Gulf Security in American Politics, International Policy Journal, Issue (164), 2006.
17) Badar al-Din Abbas al-Khawsi, Studies in the History of the Modern and Contemporary Arab Gulf, 2nd edition, (Kuwait: Dar Harir, 1984 AD).
18) Beautiful Rain, and others, Winds of Change in the Arab World, (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2011).
19) Belinga, Yehuda, "Scenarios as a result of the conflict in Syria," Al-Quds Al-Arabi, Year 24, Issue: 7385, 2013.
20) Bin Saeed, What are the dimensions of the Saudi position on the events in Syria? The Saudi Press Agency, 8/8/2011.
21) Charles Lister, Colonial Nation, Analysis of the Military Scene in Syria, Buckingham Center, Doha, 2014.
22) Dhafer Muhammad Al-Ajmi, Security of the Arab Gulf, its development and problems from the perspective of regional and international relations, (Beirut: Center for Unity Studies, 2006).
23) Essam Abdel Shafi, The Decline of the American Role in the New Strategic Environment, International Politics, Issue: (186), 2011.
24) Fatima Masaeed, The Future of Natural Gas in Light of the Current Global Balances, Policy and Law Books, Issue: 65, 2000 AD.
25) Haider Ali Hussain, The Policy of the United States of America and the Future of the International Order, (Amman: Dar Al-Kitab Al-Ilmiya for Printing and Publishing, 2013).
26) Hussein Abdullah, Risks Surrounding Gulf Oil, International Policy Journal, Issue: 171, Volume (43), 2008.
27) Hussein Yousri, Russia represents the investigation of the West, Al-Hadath Newspaper, Issue: 27, 1996.

28) Ivo Daler and others, Crescent of the Emirates, translated by: Hassan Al-Bustani, (Beirut: Dar Al-Uloom, 2006 AD).
29) Izz al-Din Abdullah Abu Sahdana, The Russian Strategy Towards the Middle East 2000-2008, master's thesis, Gaza, 2012.
30) Jalal Khashayb, Syria in the Blown by International Transformations, Security in the Mediterranean Magazine, Issue 8, 2014 AD, p. 33.
31) Jassem Younis Al-Hariri, The Problem of Gulf Influence in the Arab Region After the American Withdrawal from Iraq and the Arab Spring, 2011 AD, Dar Al-Jinan, 2014 AD.
32) Khaled bin Nayef Al-Habbasi, The Arab Political Scene for the Next Year, Al-Hayat Newspaper, 5/1/2012.
33) Khalil al-Anani, American foreign policy towards the Arab world, a future vision, Arab Affairs Magazine, Issue (123), 2005.
34) Lama Mudar, Internal and external variables in Russia and their impact on its policy towards the Arab Gulf region in the period 1990-2003 AD, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2005 AD.
35) Luzyaben, S.G., Russia's Return to the Great East, translated by: Hashem Hammadi, (Damascus: Dar Al-Mada for Culture and Publishing, 2012 AD).
36) Mahmoud, Ahmed Ibrahim and others, The State of the Arab Nation 2010-2011, Winds of Change, (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2011AD).
37) Mamdouh Mahmoud Mustafa Mansour, The American-Soviet Conflict in the Middle East, (Cairo: Madbouly Library, 1995 AD)
38) Moein Shaqi, Russia versus the results of the Arab Spring, Al-Quds Al-Arabi Newspaper, 2012.
39) Muhammad Hussein Al-Shimi, Syria, Russian Military Support and Weak Capabilities of the Rebels, Research, Reports and Information Network.
40) Muhammad Kenawy, Oil and its Impact on International Relations, (Beirut: Dar Al-Naqash, 2010).
41) Muhammad Khatawi, Oil and its Impact on International Relations, (Beirut: Dar Al-Naqash for Printing, Publishing and Distribution, 2010 AD).
42) Muhammed Ahmed Uqla Al-Momeni, Control of the World, (Amman: The World of the Modern Book, 2010 AD).

43) Murad, Muhammad, American policy towards the Arab world between strategic stability and circumstantial variable, (Beirut: Dar Al-Manhal, 2009).
44) Nasser Zaidan, Russia's Role in the Middle East and North Africa from Peter the Great to Vladimir Putin, (Beirut: Arab House for Science, 2013).
45) Nassif Youssef Hitti, Transformations in the World Order and the New Intellectual Climate and its Implications for the Arab Regional Order, (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 1999 AD).
46) Natoli Utkin, The American Strategy for the Twenty-First Century, translated by: Anwar Muhammad Ibrahim, (Cairo: The Supreme Cultural Council for Culture, 2003 AD).
47) Nizar Abdel Qader, Russia and the Syrian Crisis, Geo-strategic Interests and Complications with the West, Defense Magazine, Issue (7), 1987.
48) Nizar Abdel Qader, Russia and the Syrian Crisis, Geo-strategic Interests and Complications with the West, Defense Magazine, Issue (7), 1987.
49) Nourhan Al-Sheikh, Russian energy policy and its impact on the global strategic balance, (Beirut: International Center for Future and Strategic Studies, 2004).
50) Radwan, Qutbi, "The Conflict in Syria: Facts, Conditions and Prospects for a Solution," Al-Rakouba Newspaper.
51) Reda Abdel-Wadoud, Iran's victory in Syria threatens Gulf security, Kuwait News Agency, 1/8/2011.
52) Russian foreign policy and the problems of the Middle East, a critical reading of a Russian document, an article published in Al-Hayat newspaper, Issue: 200, 2001.
53) Saad Shukri Shalabi, The American Strategy Towards the Middle East, (Amman: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, 2013).
54) Samir Amin, Globalization and the New International Order, (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2004).
55) Text of the speech of the Custodian of the Two Holy Mosques on the Syrian leadership to choose between wisdom and loss, Saudi Press Agency 8/9/2011 AD.
56) The speech of the Custodian of the Two Holy Mosques, the victory of the Syrian people against his regime, Kuwait News Agency, 9/8/2011.